mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي")37(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثالث والسبعون في مدارسة كتاب الملتقى من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وبلغنا الى باب الامر بالتشهد الاول - 00:00:00

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال المصنف رحمه الله تعالى باب الامر بالتشهد الاول وسقوطه بالسهو. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:00:22

ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال اذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:00:44

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فليدعو به ربه عز وجل رواه احمد والنسائي وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:00

اذا قمت في صلاتك فكبر الله ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن فاذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد رواه ابو داوود وعن عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس - 00:01:19

فلما اتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجدها الناس معه مكان ما نسي من الجلوس. رواه الجماعة في هذا الباب وقد اورد فيه ثلاثة احاديث - 00:01:43

حديث ابن مسعود وحديث رفاعة ابن رافع وحديث عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه ترجم عليه المصنف بقوله باب الامر بالتشهد الاول تشهد اسم للجلسة الاولى الثنائية وما يقرأ فيها في كل صلاة ثلاثية ورباعية - 00:02:00

وسمي بالتشهد الاول تمييزا له عن التشهد ايش؟ الثاني الاخير هو التشهد الثاني وهذا التشهد هو واجب من واجبات الصلاة. في قول جماهير العلماء لماذا؟ لانه جبر بسجود السهو كما في حديث عبد الله بن بحينة - 00:02:28

كانوا رضي الله عنهم اذا جلسوا للتشهد قالوا السلام على الله من عباده السلام على محمد السلام على فلان وفلان فعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم الا يقولوا السلام على الله - 00:02:53

ان الله هو السلام ومنه السلام ولا يقال السلام على الله لان الله ليس به نقص حتى يحتاج الى سلامة من هذا النقص والعيب والخلل وعلمهم التشهد قولوا التحيات لله اي التعظيمات - 00:03:11

قولية وقلبية التحيات لله والصلوات والطيبات والصلوات الدعاء دعوات والطيبات كل طيب لله سبحانه السلام عليك ايها النبي سواء كان النبي حيا او كان ميتا لان اللفظة لفظة تعبد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام على - 00:03:31

ها عباد الله الصالحين تشمل عباد الله الصالحين الماضيين والحاضرين واللاحقين من الانس ها والجن والملائكة اجمعين كل هؤلاء مشغولون بهذه في هذا السلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:04:01

ولهذا سمي ذلك بالتشهد قال ثم ليتخير من الدعاء ما شاء يتخير من الدعاء ما شاء اذا كان يصلي وحده واذا كان يصلي خلف امام وسكت انهى التشهد مع والامام جالس يدعو - 00:04:25

بما بما يشاء لان الجلوس والركوع والسجود مواضع ايش مواضع الدعاء والسنة في التشهد الاول ان يخف جلسته فانه صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه يقوم من التشهد الاول سريعا كانما هو على رمظ - 00:04:48

وانه مما يقع عند قليل العلم انه يطيل التشهد الاول حتى يقارب الاخير وهذا خالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رفاعة ابن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قمت في صلاتك فكبر - 00:05:17

وش هالتكبيرة ذي تحريمه تكبيرة الاحرام ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن. هذا لفظ مجمل جاء مفسرا بان يقرأ الفاتحة وهذه ركن ثم يقرأ ما تيسر بعدها وقراءة السورة او بعضها بعد الفاتحة وش حكمه - 00:05:39

سنة لقول عامة اهل العلم خلافا للظاهري الذين قالوا بالوجوب فاذا جلست في وسط وسط الصلاة هي التشهد الاول قال فاطمئن اي لا تعجل وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد وفيه ان التشهد الاول لا يتورك. لا يتورك فيه - 00:06:00

في حديث رفاعة ابن رافع الذي رواه ابو داوود رواه غيره في حديث عبدالله ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس اي قام ولم يجلس - 00:06:26

التشهد الاول قام مباشرة للثالثة سهى عليه الصلاة والسلام لماذا يسهو وهو رسول الله ها لانه بشر ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا - 00:06:45

فهذا عنوان بشريته اذا هو كالبشر مما يعصم من ثلاثة معصوما من التقصير والخلل في ابلاغ دين الله فهل على الرسل الا البلاغ وما على الرسول الا البلاء المبين ثانيا - 00:07:06

معصوم من ان يقع في كبيرة لا يمكن ان يقع من نبي كبيرة تأملوا لن تجدوا كبيرة وقعت من نبي يقول ابن شلاش طيب هذا موسى لما تهاوش مع الفرعوني قتله - 00:07:28

صح يقول موسى ما قصد قتله وانما قصد دفعه لكن موسى الشديد وذاك رخو فوكسه موسى وقضى عليه فهي في حق موسى كبيرة ولا صغيرة؟ ها صغيرة ثم هي قبل البعثة - 00:07:46

ثالثا هم معصومون عليهم الصلاة والسلام ان يقروا وان يستمروا على الصغائر عبس وتولى ان جاءه الاعمى لم يقر عليها والا ما معنى ان الله يمتن يمتن على رسوله انا فتحنا لك فتحا - 00:08:07

مبينا ليغفر لك الله ايش ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اذا كان ما يذنب كيف يمتن الله عليه بالمغفرة وفي الانشراح ووضعنا عنك وزرك لو ما عليه وزر كيف يمتن الله عليه بذلك - 00:08:29

وما سوى ذلك فهم بشر يرد عليهم ما يرد على البشر ومن لطف الله بنا ان النبي سهى غير مرة في الصلاة فكان من جراء سهوه ان تعلمنا احكام السهو في صلاتنا - 00:08:46

منها هذه الصلاة صلاة الظهر كما في حديث عبد الله بن بحينة قام الى الثالثة ولم يسجد ولم يجلس للتشهد الاول فلما اتم صلاته قد سبح له لانه اذا سبح له وقد استقام واقفا لا يرجع - 00:09:04

فاذا استتم واقفا وقرأ حرم عليه الرجوع لانه دخل في ركن ثاني واذا بغى يقوم تذكر فانه يرجع سجد عليه الصلاة والسلام سجدتين يكبر وهو جالس وهما سجدتا السهو ثم سلم - 00:09:22

سجود السهو بالاجماع يصح قبل السلام ويصح بعده لكن ان كان السهو من نقص او شك في نقص الافضل ان يكون قبل السلام وان كان من زيادة او شك فيها فالافضل متى - 00:09:47

بعد السلام والا بالاجماع يصح السجود قبل السلام وبعده وفي الازمان المتأخرة لما قل العلم وكثرة الاضطرابات والنفوس والهويش والاختلاف نوصي آآ اخواننا الائمة اذا حصل له سهو ان يكون سجوده متى - 00:10:06

قبل السلام لئلا يقترب الناس عليه به وهذا الموظع في حديث عبد الله ابن بحينة غير حديث ابي هريرة في لليدين ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى احدى صلاتي - 00:10:28

الظهر او العصر ثم سلم من ثنتين ثم قام الى جذع واضعا يده على على خده المغضب فهذا الصحابة ان يكلموه اقام ذو اليدين رجل له يدان طويلتان يداعبه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:46

يعني مان على رسول الله. اللهم صلي وسلم عليه قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة اللهم ارضى عنه شيدل هالسؤال على

على فقه وعلمه وعقله قال صلى الله عليه وسلم لم انسى - 00:11:10
ولم تقصر الصلاة مقالب اليدين بل نسيت يا رسول الله لانه امن ان الصلاة لم تقصر. وش بيزيد انه نسي فالتفت عليه الصلاة والسلام التفت الى الناس وقال احق ما يقول ذو اليدين - 00:11:31
قالوا بلى يا رسول الله فرجع ركبت فاستقبل القبلة فكبر فاتم ركعتين ثم سجد للسهو قبل السلام عليه الصلاة والسلام اذا هو بشر يعتريه ما يعتري البشر دل الحديث حديث عبد الله بن محينة وغيره - 00:11:57
على انه اذا ترك التشهد الاول ساهيا ناسيا يجبرهم السجدتين طيب ان تركه متعمدا لم تصح تلك الركعة تبطل ويأتي بركعة ثانية فان طال الفصل تقول عد صلاتك وقاعدة اذا ترك واجبا متعمدا لم يصح - 00:12:18
لا يجبر بماذا بالسهو لمن ترك الواجب متعمدا انما يجبر بالسهو لمن تركه ساهيا واذا ترك ركنا لم يصح الا ان يأتي به لا في سهو ولا في عمد ولا يجبر بسجود السهو - 00:12:41
نعم قال رحمه الله باب صفة الجلوس في التشهدين وبين السجدتين وما جاء في التورك والاقعاء عن وائل بن حجر رضي الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - 00:12:59
فسجد ثم قعد فافترى فافترش رجله اليسرى. رواه احمد وابو داوود والنسائي وفي لفظ لسعيد بن منصور قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قعد وتشهد فرش قدمه اليسرى على الارض وجلس عليها - 00:13:17
وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي اذا سجدت فمكن لسجودك. واذا جلست فاجلس على رجلك اليسرى. رواه احمد وعن ابي حميد رضي الله عنه انه قال وهو في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كنت احفظكم لصلاة رسول الله - 00:13:35
صلى الله عليه وسلم رأيته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم حصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما - 00:13:59
واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته. صلي وسلم. رواه البخاري - 00:14:19
وقد سبق لغيره بلفظ ابسط من هذا وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين والقراءة معطوف على مفعول. احسن الله اليك. الصلاة مفعول يفتتح - 00:14:36
والمفتتح هو الرسول والقراءة مع معطوف على الصلاة. نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب والقراءة حتى ما يزعل ابن مالك خاطره رحمه الله - 00:14:56
نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة الحمد لله رب العالمين. نعم. وكان اذا ركع لم يرفع رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما - 00:15:18
واذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية. وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقب الشيطان وكان ينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع - 00:15:37
وكان يختم الصلاة بالتسليم. رواه احمد ومسلم وابو داوود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهاني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاث عن نقرة كنقرة الديك واقعاء كاقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب. رواه احمد - 00:15:56
هذا باب عظيم اشتمل على هذه الجملة من احاديث صفة صلاته عليه الصلاة والسلام الترجمة المصنف بقوله باب صفة الجلوس في التشهد سواء الاول والثاني التشهد الاول يكون فيه افتراش لرجله اليسرى - 00:16:16
واقامة لماذا؟ لرجله اليمنى والتشهد الثاني فيه التورك والتبرك ان يجلس على مقعدته ليقيم رجله اليمنى ويخرج من تحتها اليسرى او يخرجهما جميعا من الجهة اليمنى وكذلك في الجلسة بين السجدتين ومثلها جلسة الاستراحة - 00:16:36
ان احتاج اليها فانه يفترش اليسرى يقيم اليمنى قال عن وائل ابن حجر الكندي رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم

يصلي فسجد ثم قعد افترش رجله اليسرى رواه احمد وابو داوود والنسائي - 00:17:03
تشمل قعودا بين السجدتين وتشمل التشهد الاول وكلا القاعدتين يجلس على رجله اليسرى مفترشا لها مقيما ناصبا رجله اليمنى هذا هو الافظل ولو جلس على اي حالة فهذا جائز لكن هذه الجلسة هي الجلسة الافضل - 00:17:23
وفي لفظ لسعيد ابن منصور في سننه قال صليت خلف رسول الله. من اللقاء صليت قبل رسول الله ها وائل ابن حجر الكندي رضي الله عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:49
فلما قعد وتشهد فرش قدمه اليسرى على الارض وجلس عليها اذا في كل قعود بين السجدتين او في التشهد الاول السنة ماذا الافتراش يفترش اليسرى ويقيم اليمنى وفي التشهد الاخير يتورك - 00:18:06
وهذا هو الذي دلت عليه السنة ذهب الشافعية على انه يستحب التورق في كل تشهد يسلم فيه وش يشمل صلاة الفجر يشمل كل ركعتين والادلة لا تسعفهم على هذا ذهب المالكية الى تورك في كل جلوس. حتى بين السجدتين - 00:18:28
يا اهل السودان ها يتوركون في كل جلوس وذهب الحنفية الى انه لا تورك وانما افتراش اه اليسرى واقامة اليمنى حتى في التشهد الاخير والمدار في هذا كله على ماذا - 00:18:56
على ما ثبت من فعله وسنته صلى الله عليه وسلم قال وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي من الاعرابي الاعرابي هم سكان البوادي. يشدون وينزلون - 00:19:17
هذولا الاعراب من هذا الاعرابي اللي قال له النبي ذلك هو المسيء صلاته هو المسيء صلاته الذي لم يحسن تلك الصلاة وهذا من فوائد نزول الحواضر ليتعلم العلم لان البادية - 00:19:37
والتعرب جفى الا في اخر الزمان اذا كانت غنيمات وبهم يتبع بهن شغف الجبال يفر ايش ايدينا الناس اشغلوه وقلق وهم يفر بدينه من الفتن يوشك ان يكون خير ما للرجل غنم يتبع بهن - 00:19:55
او بهم يتبع بهن شعث الجبال يفر بدينه من من الفتن وفي الحديث الاخر ان الله ليعجب من عبد في شرية جبل او في قعري سهل بارا بدينه اذا حضرت الصلاة واذن فصلى - 00:20:21
يعجب الله منه ايحب ذلك منه ويفرح منه قال اذا اذا سجدت فمكن لسجودك واذا جلست فاجلس على رجلك اليسرى يشمل اي الجلوسات هنا ها التشهد الاول ومن السجدتين وهذا مأخذ الحنفية في انه في كل جلوس - 00:20:44
لكن الاحاديث والادلة يفسر بعضها بعضا قال وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه انه قال وهو في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنت احفظكم لصلاة رسول الله. كم هؤلاء النفر - 00:21:08
ايا اصيل ها عشرة كانوا عشرة هل كنت احفظك احفظكم لصلاة رسول الله؟ قالوا ها ورنا جبروه فاتى بهذه الصفة فايده هؤلاء العشرة فعول العلماء على حديث ابي حميد في نقل صفة صلاته صلى الله عليه وسلم - 00:21:25
رأيته اذا كبر جعل يده حذاء منكبيه هذا مر معنا واذا ركع امكن يديه من ركبتيه مفرقا اصابعه على الركبة ثم هصر ظهره مو بهصر هكذا حصر هكذا صار ظهره مع جذعه زاوية قائمة - 00:21:52
هذا الحصر اللهم صلي وسلم عليه قال فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود حتى يعود كله فقار مكانه هذا الاطمئنان بالرفع من الركوع فاذا سجد وظع يده غير مفترش ولا قابظهما - 00:22:12
وهم مسوين هكذا ولا هكذا وانما ظاما اصابعه. صلى الله عليه وسلم واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى هذا الشاهد واذا جلس في الركعة الاخيرة وش الاخيرة - 00:22:30
ثلاثية المغرب او رباعية الرباعية. وش الرباعية الظهر والعصر والفجر الفجر ما هي برباعية والله يا خوفي يجي زمان تصير اربعة العشاء صحيح وقد صلى واحد مرتفع مقرقع الليلة كله بهالخمر - 00:22:52
صلى بهم الفجر اربع ركعات صلى بصحابة يوم سلم قالت تبون ازيدكم؟ خلونا تكفيكم اربعة من باب الحمض احد هذا هبل وهذا نقص وفي اخر الزمان بيأتيكم اعجب من هذا - 00:23:17

قال وقعد على فاذا كان في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى قدمها يعني اخرجها من تحت اه ساقه آآ الايمن وقعد على مقعدته. رواه البخاري وقد سبق اي الحديث لغيره - 00:23:37

غير من في غير البخاري بلفظ ابسط من هذا والمؤلف من فقه قطع حديث ابي حميد حسب الابواب اذا فيه التفريق بين ماذا وماذا التشهد الاول وجلسات ما بين السجدتين وبين التشهد الاخير - 00:23:58

قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير تحريمه والقراءة بالحمد لله اي يجهر بها. ولا يعني انه لا يبسمل وقبلها لا يستعيذ - 00:24:18

فليستعيد ويبسبل ماذا سرا وكان اذا ركع لم يرفع رأسه ولم يصوبه اي جعل رأسه على حذاء ماذا ها على حذاء ظهره لم يرفعه هكذا ولم يصوبه الى ما بين فخذيه - 00:24:35

ولكن بين ذلك اي مستو مع ظهره. وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما. هذا معنى حديث ابي حميد حتى يعود كل فقار مكانه وكان اذا وقع اذا رفع - 00:24:58

رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالسا. هذا الاطمئنان في الجلسة بين السجدتين وكان يقول في كل ركعتين التحية تحية ايش؟ هي التشهد الاول وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى. هذه التي يجلس عليها وكان ينهى - 00:25:14

عن عقب الشيطان ما عقب الشيطان يأتي انها اقعاء الكلب على الصحيح وكان ينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع ذراعيه على الارض وهو جالس تشبيها بالسبع الذيب وكان يختم الصلاة بالتسليم - 00:25:34

ولهذا الجمهور على ان التسليمتان هما الركن قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهاني رسول الله وسلم عن ثلاث عن نقرة كنقرة الديك هذي من الصفات التي نهينا عن التشبه بالحيواني فيها - 00:25:58

النقرة كنقلة الديك يعني في ركوعه وسجوده في عجلة واقعاء كاقعاء الكلب. ما هو بالاقعاء الجلوس على عقبيه هذا ثبت في حديث ابن عباس وثبت بين للجلوس بين السجدتين اما الاقعاء - 00:26:16

هو ان ان يجلس على عقبيه ويفترش يديه في الارض والتفات كالتفات الثعلب. مسارقة في صلاته روى ذلك الامام احمد. اذا كم صار المنهيات مشابهة الحيوان في الصلاة نقل الغراب ونقل الديك - 00:26:35

وهوي وبروك كبروك من الجمل الفحل وهو اسم عام لجميعه حتى النياق ونهى عن التفات كالتفات الثعلب ونهى عن افتراش كافتراش السبع ونهى عن حركة في الايدي كاذناب الخيل الشمس - 00:26:55

نقف على هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:27:21